

هذه التطورات السياسية ، والتدخلات الأمريكية والبريطانية ، كانت ترقبها إسرائيل بدقة وحذر ، لكنها لم تتدخل بشكل مباشر إلا في ١ فبراير/شباط ١٩٦٠م ، عندما قامت بغارة على المواقع السورية في (خربة توفيق) على الساحل الشرقي لبحيرة طبريا ، فتحركت القوات المصرية عبر سيناء لردع الهجوم الإسرائيلي ، فجاء الرد الإسرائيلي حذراً ، واستمر التوتر فترة<sup>(٣)</sup> .

وفي اعتقاد الباحث أن هذه الغارة كانت تهدف إلى اختبار مدى الاتحاد بين الدولتين من ناحية ، ومحاولة إيجاد شرح بينهما .

ورغم انفكاك وحدتي مصر وسوريا ، والأردن والعراق عام ١٩٦١م ، جرت محادثات لقيام وحدة ثلاثية بين مصر وسوريا والعراق سنة ١٩٦٣م<sup>(٤)</sup> ، ويرى الباحث أنه رغم عدم تحقق هذه الوحدة إلا إن إسرائيل كانت تحسب حساباً لتكرار هذه المحاولة ونجاحها مما يهدد أمنها وحدودها .

### (٣) حصول مصر وسورية على أسلحة جديدة :

بعد حصول مصر على صفقة الأسلحة التشيكية سنة ١٩٥٥م بعلم الاتحاد السوفيتي ، سعت إسرائيل لضرب مصر ، وكان العدوان الثلاثي ، لكن الاتحاد السوفيتي وجد أن تجارة السلاح هي أسهل السبل للنفوذ للمنطقة فأمد مصر وسوريا بأسلحة<sup>(٥)</sup> ، —

(١) هيرتسوغ ، حاييم : الحروب العربية الإسرائيلية ، ص ١٧١ ؛ العقد ، صلاح : تطور النزاع العربي الإسرائيلي ١٩٥٦-١٩٦٧م ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، ١٩٧٥م ، ص ١٣٤ .

(٢) كعوش ، يوسف : الدروس المستفادة من الحروب العربية الإسرائيلية ، ١٩٤٧-١٩٨٦م ، دار الفلاح للنشر والتوزيع ، عمان ، ط ٢ ، ١٩٩٣م ، ص ٤٥ .

(٣) هيرتسوغ ، حاييم : الحروب العربية الإسرائيلية ، ص ١٧٢ ؛ ياسين ، السيد وعلي الدين هلال : الاستعمار الاستيطاني الصهيوني في فلسطين ، ج ٢ ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، ١٩٧٥م ، ص ٣٣١-٣٣٢ .

(٤) كعوش ، يوسف : الدروس المستفادة ، ص ٤٥ .

(٥) الجبوري ، جميل : الحرب الوقائية ، ص ١٩٣ ؛ خلف ، صلاح : الفكر الوطني الثوري في الممارسة ، الشؤون الفكرية والدراسات ، حركة فتح ، ط ١ ، ١٩٩٢م ، ص ١١١ ؛

Coldschmidt, Arthur: A concise history of the middle east, westview press, U. S. A., 1979, p. 301-302.

وكان من دوافع الدولتين لشراء الأسلحة ، ما حصلت عليه إسرائيل سنة ١٩٥٧م من أسلحة أمريكية بعد قبولها تطبيق مبدأ أيزنهاور عليها<sup>(١)</sup> ، إضافةً إلى قيام الوحدة المصرية السورية ، واستعداد البلدين لمواجهة قادمة مع إسرائيل .